مجتمع

تقرير: 2020 عام انتهاك الحق في الدفاع بمصر

أصدرت كوميتي فور جستس (منظمة مجتمع مدني مصرية) تقريراً بعنوان «2020 عام انتهاك الحق في الدفاع» رصد الانتهاكات الجارية بالمحاكم في مصر بمختلف مساراتها المدنية والعسكرية حتى ديسمبر/ كانون الأول 2020. وقالت المنظمة إنه خلال عام 2020 عمل فريق مراقبة انتهاكات المحاكمة العادلة لديها على تحليل نحو 90 قضية ضمن القضايا التي تنظرها جهات القضاء المدني والعسكري بمصر، منذ عام 2013، بحق 3200 مواطن، مشيرةً إلى أن عام 2020 يعد، وبجدارة، عام انتهاك الحق في الدفاع. (العربي الجديد)

بريطانيا: التباعد الاجتماعي قد يستمر حتى الخريف

ذكرت صحيفة «ذا تايمز» البريطانية، أمس الجمعة، أنّ قواعد التباعد الاجتماعي التي تأتي في إطار تدابير الوقاية من فيروس كورونا، قد تظل سارية في المملكة المتحدة حتى الخريف المقبل، وذلك وفقاً لخطط يدرسها الوزراء. وأوضحت الصحيفة أنّ خارطة الطريق الحكومية لإجراءات الإغلاق والعزل العام تضع تصوّراً لاستمرار إلزامية الكمامات وبقاء الأشخاص متباعدين لمسافة لا تقلّ عن متر لشهور مقبلة. وأشارت إلى أنّ علماء يرون أنّه قد يكون من الضروري مواصلة العمل بهذه القيود حتى نهاية العام الجاري. (رويترز)

عشرات جرائم الاغتصاب في تيغراي

أكدت السلطات الإثيوبية أن عشرات النساء تعرضن للاغتصاب في إقليم تيغراي، في شمال البلاد، خلال الفوضى التي أعقبت صداماً مسلّحاً وقع العام الماضي، وأطاح بالحزب الحاكم في الإقليم. وقالت وزيرة المرأة الإثيوبية فيلسان عبد الله: «تلقينا التقرير من فريقنا على الأرض في منطقة تيغراي، وقد أكد أن الاغتصاب حدث بشكل قاطع ومن دون شك». في هذا السياق، يتحدّث شهود ومسعفون وموظفو إغاثة عن وقوع اعتداءات جنسية واسعة النطاق منذ بدء القتال في نوفمبر/ تشرين الثاني. وقالت لجنة حقوق الإنسان الإثيوبية التي عينتها الدولة إنه تم الإبلاغ عن 108 جرائم اغتصاب في تيغراي خلال الشهرين الماضيين وقع ما يقرب من نصفها في ميكيلي، عاصمة الإقليم. وعلى الرغم من انتزاع القوات الاتحادية السيطرة على عاصمة الإقليم ميكيلي من الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي في نهاية نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، فقد استمر القتال بشكل متقطع مع فرض قيود على الاتصالات والوصول إلى ذلك الإقليم الجبلي الذي يبلغ عدد سكانه خمسة ملايين نسمة. وفي ميكيلي، قال أحد العاملين بالخدمات الطبية إن رجلاً تعرض للضرب المبرح بعدما توسل لجنود أن يتوقفوا عن اغتصاب فتاة عمرها 19 عاماً. وقتل الآلاف، وترك نحو مليوني شخص، أو ثلث سكان تيغراي، ديارهم منذ اندلاع النزاع في مطلع نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي. (رويترز)

(محمود حجاج/ الأناضول)

الجزائر: ظاهرة السطو المسلّح

الجزائر ـ **فتيحة زماموش**

لم يعد تفشي الجرائم في الفترة الأخيرة- والحرب بين عصابات الأحياء- ما يقلق الجزائريين فحسب، لكن ما يقلق أكثر هو بروز مستوى آخر من الجرائم، والسرقة، واقتحام المحال التجارية، في وضح النهار، عبر استخدام المسدسات والأسلحة النارية، وبخاخات الغاز. هذا الأمر هو مؤشر بالغ الخطورة على تحوّل في خريطة الجريمة واستخدامات المجرمين، ويفرض ضرورات أمنية جديدة. فقبل فترة، هاجم ثلاثة مسلحين متجراً لبيع الحلي والمجوهرات، في وسط مدينة سكيكدة، شرقي الجزائر، في وضح النهار، قبل أن يهربوا على متن سيارة حاملين معهم كمية كبيرة من الحلي والذهب. لكن المسلحين لم ينتبهوا إلى الكاميرات المثبتة داخل المتجر، والتي صوّرت كامل تفاصيل العملية الإجرامية، ما سهّل على مصالح الأمن توقيفهم بعد فترة وجيزة، واسترجاع الذهب والحلي المسروقة، والتي تم إخفاؤها داخل بئر في المنطقة. هذه الحادثة، أثارت قلقاً كبيراً في الجزائر، حول الطريقة والجرأة اللتين باتت مجموعات إجرامية تنفذ بهما عمليات السطو.

وقبل هذا الحادث، أمثلة كثيرة عن حوادث السطو المسلّح التي حصلت، وأبرزها، تلك التي شهدتها منطقة عزازقة، شرقي الجزائر، في شهر يونيو/ حزيران الماضي، عندما خطّط مسلحان، للاستيلاء على مركبتين لنقل وتوصيل الأموال في مصرف عمومي وسط المدينة، حيث تبادل المسلحان النار مع أعوان الأمن المرافقين للسيارة، وفشلا في السيطرة على الموقف.

وقبل فترة قصيرة، شهد مكتب بريدي يقع في بلدية بوجيمة، بولاية تيزي وزو، شرقي الجزائر، تعرّضه لسطو مسلّح، من قبل شخصين تمكنا من سرقة مبلغ مالي يعادل 25 ألف يورو، ونجحت قوات الأمن لاحقاً، بعد سلسلة تحريات، في استرجاع المبلغ وإلقاء القبض على اللصين. كما كان مركز بريد في منطقة البويرة، قرب العاصمة الجزائرية، تعرّض لسطو مسلح عندما هاجم ملثمان المركز باستخدام بندقية، في وقت كان المركز البريدي خالياً من المواطنين، وأجبرا الموظف في المركز على تسليمهما كلّ الأموال التي كانت تتواجد حينها فيه.

هذه بعض أنواع عمليات السطو المسلّح التي لم تكن تشهدها الجزائر بشكل كبير في العقود السابقة. وقد تداولتها الصحافة الجزائرية في الفترة الأخيرة، وأصدرت بشأنها السلطات الأمنية بيانات تفصيلية، ما يعيد إلى الأذهان، بعض عمليات السطو التي نفذتها المجموعات الإرهابية على مصارف، ومراكز بريد، ومحال تجارية، خلال سنوات الأزمة الأمنية (العشرية السوداء).

وعلى الرغم من ارتفاع عمليات السطو المسلّح في الجزائر، إلا أنّه لم تصاحبها حتى الآن عمليات قتل. لكن اتساع وتعدد هذا النوع من الجرائم، يفتحان باب النقاش حول أسباب وخلفيات هذا التطور في منحى الجرائم، خصوصاً وأنّ مجال امتلاك الأسلحة النارية في الجزائر محدودٌ جدّاً، بما فيه بنادق الصيد التي لا تزال السلطات الجزائرية تطبق قراراً صدر في التسعينيات، مع بداية الإرهاب، يمنع بموجبه بيعها والمتاجرة بها، بينما يحوز عددٌ قليل من الأشخاص على بنادق صيد بترخيص من السلطات الأمنية.

وتكشف التحقيقات الأمنية المتعلقة بعمليات السطو المسلّح في الجزائر، ولجوء المجرمين إلى استخدام الأسلحة، العلاقة بطبيعة المقار المستهدفة، سواء كانت مصارف أو مراكز بريد أو محال بيع المجوهرات، وهي كلّها مقار تحوي مبالغ مالية مغرية، ويتواجد فيها طاقم حراسة وتدابير أمنية وحركة مواطنين، ما يعني أنّ استخدام الأسلحة البيضاء أو غيرها غير مجدٍ في هذه الحالات. كما أنّه ينطوي على رغبة المجرمين في السيطرة على المكان وكلّ من فيه، وبالتالي، منع كلّ مقاومة خلال عملية السطو، والسعي بشكلٍ استعراضي لإنهاء العملية في وقت وجيز، والانسحاب السريع لتلافي الملاحقة الأمنية. كما تشير التحقيقات إلى أنّ منفذي هذا النوع من الجرائم، تكون لهم في الغالب سوابق جرمية، على غرار عملية محاولة السطو على مركبتي نقل الأموال في مصرف عزازقة، حيث إن أحد المجرمين كان متورّطاً في جريمة قتل، وسطو بالسلاح في الخارج، ومطلوب للقضاء والأمن في دولة أجنبية.

وبسبب بروز هذا النوع من الجرائم، وتطور منحى الجريمة والاعتداءات بشكلٍ عام في الجزائر، تعمد المؤسسات والمحال التّجارية، خصوصاً باعة المجوهرات، إلى اتخاذ تدابير أمنية أكثر احترازاً، وتكثيف استخدام الكاميرات، لتجنّب الوقوع ضحية للسطو.

انحراف ومخدرات

تعتبر المختصة الاجتماعية المكلّفة بالشباب والطفولة بولاية عين الدفلى، غربي الجزائر، نصيرة بودور أنّ «هنالك علاقة بين الانحراف، والجريمة، وتنامي تعاطي المخدرات الذي يؤدي بالشباب إلى ارتكاب العديد من الجرائم، من دون الأخذ بعين الاعتبار المخاطر والعقوبات الردعية المترتبة عليها».

تحقيق

كورونا مصر

عام على الوباء والأطباء غير محصَّنين

في وقت يبدو فيه دعم الأطباء وكذلك الطاقم الصحي في مواجهة كورونا ضرورة عالمية، يشكو أطباء مصر تقصيراً في حقهم ومخاطر تستهدفهم

مهدّد بالعدوى (أحمد حسن/ فرانس برس)

القاهرة ـ **العربي الجديد**

في الرابع عشر من فبراير/ شباط 2020، أعلنت السلطات المصرية اكتشاف الإصابة الأولى بفيروس كورونا الجديد التي تعود إلى شخص أجنبي. وسرعان ما راحت العدوى تنتشر، فيما راحت الأطقم الطبية تتصداها في خطوط الدفاع الأمامية. وقبل أيام من هذه الذكرى الأولى، كانت مصر قد خسرت 367 طبيباً وطبيبة بعد إصابتهم بمرض «كوفيد-19» الذي يسببه الفيروس، ويأتي ذلك وسط نزف يومي للأطقم الطبية، في ظل إمكانات مكافحة ضعيفة ومتواضعة للوباء الذي غزا العالم. وقد تحوّلت الأخبار اليومية التي تتناول وفاة الأطباء وأفراد الأطقم الصحية إلى ما يشبه روتيناً وأمراً اعتيادياً، في وقت تستمر فيه مناشدات الأطباء لتحسين نظم مكافحة العدوى.

وفي تصريحات صحافية، أعادت عضو مجلس النقابة العامة لأطباء مصر السابقة، منى مينا، ارتفاع أعداد الوفيات من الأطباء إلى واقع أنّ «قواعد مكافحة العدوى في المستشفيات غير دقيقة» وأن لا فحوصات دورية يخضع لها الأطباء بهدف رصد حامل العدوى منهم وعزله قبل أن «يصل الحمل الفيروسي عنده لدرجة تسبّب عدوى شديدة وقاتلة». أضافت مينا أنّ الأطباء المصابين بأعراض بسيطة يضطرون إلى العمل، لأنّ ثمة عجزاً شديداً في الأطقم الطبية، بالإضافة إلى أنّ المستشفيات تعمل في ما هو ليس طارئاً في الوقت الحالي، وهو يخالف الوضع في أثناء الجائحة في كل العالم.

وكان تقرير صادر عن المركز المصري للدراسات الاقتصادية (منظمة مجتمع مدني) قد خلص إلى أنّ مصر شهدت هجرة كبيرة بين الأطباء منذ تفشي فيروس كورونا في البلاد في منتصف فبراير/ شباط العام الماضي، وأكد بالأرقام أنّها تواجه موجة ثانية شديدة والعدوى فيها أكثر انتشاراً من الموجة الأولى، نتيجة غياب الإجراءات الاحترازية الكافية وهجرة الأطباء إلى الخارج التي تزايدت عقب الموجة الأولى، وقدّر عددهم بنحو سبعة آلاف طبيب.

ومع مستوى انتشار العدوى في المجتمع اليوم، يمكن القول إنّ مرضى كثراً من الذين يدخلون المستشفيات لسبب أو آخر يحملون الفيروس مع أعراض أو من دون أعراض، وبالتالي تشير مينا إلى أنّه بمجرّد دخول هؤلاء إلى الأقسام العادية في المستشفيات، وليس مستشفيات العزل المخصصة لمصابي كورونا، فإنّ ذلك يجعل الأطباء محاطين بالعدوى، إذ تكون الإجراءات الاحترازية بسيطة في تلك الأقسام. وقد رأت مينا ضرورة إبعاد الأطباء وأفراد الأطقم الصحية المصابين بأمراض مزمنة تؤثّر بالمناعة عن التعامل المباشر مع المصابين بالفيروس. كذلك دعت إلى العمل على تقليل نسب الإصابات والوفيات بين الأطباء والأطقم الصحية من خلال توفير اللقاح لهم.

وفي دراسة أعدتها أمانات المستشفيات الجامعية بالتعاون مع المكتب الفني لوزارة الصحة المصرية ومجموعة من الخبراء والمختصين، حول أوضاع مهنة الطب البشري واحتياجات سوق العمل من الأطباء البشريين في مصر، يقدّر عدد الأطباء في المستشفيات الحكومية والجامعية والخاصة في مصر، بحوالى 82 ألف طبيب من التخصصات كافة من أصل 213 ألف طبيب مسجّلين، أي ما نسبته 38 في المائة من القوى الأساسية المرخص لها بمزاولة المهنة. أمّا عدد الأطباء التابعين لوزارة الصحة وحدها، فيقدّر بنحو 57 ألفاً موزّعين على كل القطاعات، ما بين طبيب تكليف أو طبيب ريف أو طبيب تخصص، في حين أنّ العدد الأمثل لقطاعات وزارة الصحة هو 110 آلاف، أي أنّ ثمّة عجزاً قدره 53 ألف طبيب. وبحسب الدراسة نفسها، فإنّ 62 في المائة من الأطباء إمّا يعملون في خارج مصر أو استقالوا من العمل الحكومي أو حصلوا على إجازة. كذلك فإنّ طبيباً واحداً يغطّي 1162 مواطناً، في حين أنّ المعدل العالمي هو طبيب واحد لكل 434 فرداً، وإذا أردنا احتساب النسب، فإنّ ثمّة 8,6 أطباء لكل 10 آلاف مواطن في مصر، في حين أنّ النسبة العالمية هي 23 طبيباً لكل 10 آلاف فرد.

في سياق متصل، طالبت مينا بإقرار معاش شهيد للأطباء الذين سقطوا في خلال جائحة كورونا أسوة بشهداء الإرهاب، وضرورة تذليل أيّ عقبات لصرف المعاش أو تعويضات إصابات العمل وتكريم أسرهم بعدم تعريضهم للحاجة، مؤكدة أنّ هذه المطالب حقوق بسيطة وردّ جميل لجزء من تضحياتهم التي لا تقدّر بأموال الدنيا.

تجدر الإشارة إلى أنّه على الرغم من إحالة البرلمان المصري، مطلع يوليو/ تموز 2020، مشروع قانون تقدّم به ووقّعه أكثر من ستين عضواً يقضي بتعديل القانون الخاص بتكريم الشهداء، بالإضافة إلى الأطباء وأطقم التمريض والعاملين في المجال الصحي في أثناء جائحة كورونا واعتبارهم شهداء، إلى القانون رقم 16 لسنة 2018 الخاص بصندوق تكريم شهداء وضحايا ومفقودي ومصابي العمليات الحربية والإرهابية والأمنية وأسرهم، فإنّ هذا القرار لم يُفعّل إلا في يناير/ كانون الثاني 2021، أي بعد أقلّ من عام على انتشار الوباء في مصر.

ونصّ قرار الزيادة على أنّه «بالإضافة إلى ما يتقاضاه أعضاء المهن الطبية المخاطبون بأحكام هذا القانون من بدلات أخرى مقرّرة عن مخاطر العدوى في أيّ تشريع آخر، يُمنح أعضاء المهن الطبية المشار إليهم بدل مخاطر المهن الطبية شهرياً وفقاً للفئات الآتية: 1225 جنيهاً مصرياً (نحو 80 دولاراً أميركياً) للأطباء البشريين، و875 جنيهاً (نحو 55 دولاراً) لأطباء الأسنان والصيادلة والبيطريين ومتخصصي العلاج الطبيعي، و790 جنيهاً (نحو 50 دولاراً) لمتخصصي التمريض العالي والكيميائيين والفيزيائيين، و700 جنيه (نحو 45 دولاراً) للحاصلين على دبلومات فنية لفنيي التمريض والفنيين الصحيين». وبناءً عليه، فإنّ معاش الأطباء ضحايا فيروس كورونا في عام 2020 يحدّد بـ 5600 جنيه (نحو 360 دولاراً)، فيما معاش الأطباء ضحايا الفيروس في عام 2021 يقدّر بـ 6000 جنيه (نحو 380 دولاراً). ويعود ذلك إلى أنّ الحدّ التأميني كان في عام 2020 يقدّر بـ 7100 جنيه (نحو 455 دولاراً)، ومعاش إصابة العمل منه 80 في المائة، أي 5600 جنيه (نحو 360 دولاراً). أمّا الحدّ التأميني، فارتفع في عام 2021 إلى 8000 جنيه (نحو 512 دولاراً)، فيساوي معاش إصابة العمل منه 6000 جنيه (نحو 380 دولاراً).

> خسرت مصر 367 طبيباً وطبيبة بعد إصابتهم بفيروس كورونا

نقص في الكوادر

تعاني مصر نقصاً كبيراً في عدد الأطباء لديها، فيما تُسجّل هجرة الأطباء والكوادر الصحية منذ سنوات. وبحسب الأرقام الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة للإحصاء (حكومي) حتى عام 2018، فإنّ 75 ألفا و700 طبيب بالإضافة الى 143 ألفا و200 ممرض يعملون في 691 مستشفى حكوميا في مصر، فيما يعمل 25 ألفا و130 طبيبا بالإضافة الى 22 ألفا و800 ممرض في1157 مستشفى خاصا.

نصائح لمن يؤجلون مهامهم ويماطلون فيها

التنظيم يساعد على إنجاز المهام (مايكل ويليامسون/Getty)

يعاني الكثير من الأشخاص من أزمة التأجيل. يؤجلون تقريباً كلّ المهام، من أعمال إلى اتصالات إلى زيارات وغيرها. وفي السياق، نشرت مجلة «سايكولوجي توداي» 10 نصائح للمساعدة على تفادي هذه الآفة.

1- ركّز على ما يمكنك فعله اليوم، وليس على ما لم تفعله بالأمس.

2- ضع روتين عمل منتظم، بدلاً من مجرد انتظار الإلهام. قبل البدء، رتب مساحة العمل الخاصة بك بحيث تكون خالية من المشتتات. اترك هاتفك في غرفة أخرى. خطط للبدء بخطوات صغيرة. هل تحتاج إلى صياغة تقرير؟ ابدأ أذاً بتنظيم ملفاتك على جهاز حاسوبك. بمجرد أن تبدأ بالتحرك والعمل، ستميل إلى الاستمرار في الحركة. يعود سبب هذا الأمر إلى قانون نيوتن الذي يقول: «يميل الجسم في حالة الراحة إلى البقاء في حالة الراحة، بينما يميل الجسم المتحرك إلى البقاء في حالة حركة». إذا كنت في حالة راحة، فابدأ بوضع الكرة النيوتونية في حالة حركة بمجرد التحرك.

3- قسّم المهام الكبيرة إلى فرعية تمكن إدارتها، وانشئ قائمة لها. أنجز هذه الأهداف، ليصبح الهدف النهائي قابلاً للتحقيق. ركّز على الهدف الفرعي الحالي، من دون أن تقلق بشأن الأهداف الفرعية الأخرى.

4- ابدأ بالأهداف الفرعية الصغيرة التي يسهل إنجازها، ثم قم ببناء الأهداف الأخرى انطلاقاً من هناك.

5- اشعر بالفخر على كلّ ما أنجزته اليوم، مهما كان صغيراً. لا تركز على الأشياء التي ما زلت بحاجة إلى القيام بها. ما عليك سوى نقل أي مهام غير مكتملة إلى اليوم التالي.

6- ضع وقتاً محدداً للانتهاء من كلّ مهمة، لتكون مدتها بمعدل يتراوح بين 15 و30 دقيقة إن أمكن. ولا تقسّ على نفسك أكثر من إمكانياتك.

7- امنح نفسك استراحة لمدة 10 أو 15 دقيقة كلّ ساعة إن أمكن. فكر في ألعاب الفيديو، الفيسبوك، القراءة، الرسائل النصية، التلفزيون، وما إلى ذلك. اربط انتهاء مهمتك بمكافأة الاستراحة.

8- لا تقلق على نفسك إذا كان عقلك يتشتت، فقط أعد انتباهك إلى المهمة التي بين يديك.

9- في نهاية اليوم، دوّن شيئين أو ثلاثة أنجزتها، وشيئين أو ثلاثة أخرى تخطط للقيام بها غداً. ثم وسّع القائمة لتشمل المزيد من الأشياء.

10- طبّق معيار «جيّد بما فيه الكفاية» على نفسك. ليس عليك أن تكون مثالياً. أنت فقط بحاجة إلى أن تكون جيّداً بما يكفي، ما يمنعك من وضع معايير عالية غير واقعية والخوف منها كونها غير قابلة للتنفيذ.

(العربي الجديد)

الأردنيون ينبذون التحصين ضدّ كوفيد-19

عمّان ـ **انور الزيادات**

يُعدّ الأردن من البلدان غير الغنية الأولى التي استطاعت تأمين اللقاح المضاد لفيروس كورونا الجديد لشعبها، إلا أنّ وتيرة التحصين ما زالت بطيئة في حين يُسجّل عزوف شعبي عن التسجيل لتلقّي اللقاح. وبينما تقوم محاولات حكومية لرفع نسبة الإقبال على التحصين في وجه الوباء، جاءت وفاة رئيس مجلس النواب الأسبق المهندس عبد الهادي المجالي متأثراً بإصابته بفيروس كورونا، بعد تلقّيه الجرعة الأولى من اللقاح، لتشكّل ضربة للجهود الحكومية في هذا المجال.

وقد سارعت وزارة الصحة الأردنية إلى إصدار بيان أكدت فيه أنّ اللقاحات المستخدمة في الحملة الوطنية آمنة ولا يمكن لها أن تسبّب الإصابة بمرض كوفيد-19، مضيفة أنّ فعالية اللقاح تصل إلى حدها المتوقع بعد أسابيع من الجرعة الثانية، وعليه فإنّ ثمّة احتمالاً لأن يصاب متلقّو لقاح كورونا بالمرض الذي يمكن أن يكون في فترة حضانته قبل تلقّيه أو أن يصيبهم بعد عملية التحصين بفترة قصيرة.

بحسب آخر الأرقام الصادرة عن وزارة الصحة، لم يتجاوز عدد الذين تلقّوا اللقاح 45 ألف شخص، من بين نحو 350 ألفاً سجّلوا أسماءهم على المنصة الحكومية أي ما نسبته نحو أربعة في المائة من السكان، في وقت تسعى الحكومة الأردنية وفق خططها المعلنة إلى اشتمال ما بين 20 و30 في المائة من السكان باللقاحات في خلال المرحلة المقبلة. يُذكر أنّه من المتوقع وصول نحو 250 ألف جرعة من لقاح «سينوفارم» ومليون جرعة من لقاح «فايزر» تباعاً في الشهر المقبل.

وأظهر استطلاع للرأي أعدّه مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية، ونُشرت نتائجه في الثالث من فبراير/ شباط الجاري، أنّ من أسباب عدم التسجيل أو التواصل مع الجهات الصحية من أجل تلقّي اللقاح المضاد لفيروس كورونا عدم الثقة باللقاح (38 في المائة) والتخوّف من آثاره السلبية (24 في المائة) فيما أفاد (11 في المائة) أنّ السبب هو عدم الاقتناع بجدوى اللقاح. إلى جانب ذلك، فإنّ الغالبية العظمى من الأردنيين (العيّنة الوطنية 71 في المائة وعيّنة قادة الرأي 85 في المائة) ترى أنّ الوضع الوبائي المتعلق بفيروس كورونا في الأردن بات تحت السيطرة.

في هذا الإطار، يقول عضو اللجنة الوطنية لمكافحة الأوبئة الدكتور بسام الحجاوي لـ«العربي الجديد» إنّ التسجيل ما زال مستمراً عبر المنصة الخاصة بعملية التحصين، وقد تمّ تجهيز 74 مركزاً لتلقي اللقاح لكنّ العملية تجري فقط في 29 مركزاً منها بسبب حاجة أحد اللقاحات إلى شروط محددة». يضيف الحجاوي أنّ «التسجيل لتلقي اللقاح يعود إلى الناس، علماً أنّ أيّ أعراض جانبية خطيرة للقاح لم تلحظ، وهو أمر من المفترض أن يساعد بشكل أكبر على زيادة الإقبال. وتلقّي اللقاح يكون وفق الأولويات التي حددتها وزارة الصحة، وبالبداية مع الكوادر الطبية والصحية وكبار السنّ وغيرهم من الفئات المعرّضة لخطر عال». وبلفت الحجاوي إلى أنّ «ثمّة شحاً باللقاحات في العالم، وثمّة صراعاً ما بين الشركات المنتجة والدول الغنية الكبرى لاحتكار الجرعات، مع العلم بأنّ الأردن كان من ضمن قائمة الدول الأربعين الأولى التي تمكنت من توفير لقاحين اثنين فعّالين وهما لقاح فايزر- بيونتك الأميركي الألماني وسينوفارم الصيني».

ويشرح الحجاوي أنّه «يهدف الحصول على المناعة الجماعية، لا بدّ من أن يتمتّع ما لا يقل عن 50 في المائة من السكان بالمناعة، وكلما زاد عدد متلقي اللقاح تزيد فرص بلوغ المناعة الجماعية». وبحسب تقديراته، فإنّ «30 في المائة من سكان الأردن أصيبوا بفيروس كورونا، الأمر الذي يمنحهم المناعة، فيما يستهدف التحصين ما بين 20 و30 في المائة. وفي حال الوصول إلى مناعة لدى 60 في المائة من السكان، يمكن الحديث عن مناعة جماعية». ويتابع الحجاوي أنّه «يهدف بلوغ المناعة الجماعية الحقيقية، يحتاج الأردن إلى توفير اللقاح إلى أكبر عدد من السكان، مع اشتراط أن يوفّر اللقاح كذلك إلى معظم سكان العالم. من دون ذلك فإنّ الأمر غير مجد للإطاحة بالفيروس».

من جهته، يقول الباحث الاجتماعي الدكتور حسين الخزاعي لـ«العربي الجديد» إنّ «من أبرز أسباب العزوف المجتمعي عن الإقبال والتسجيل لعملية التحصين هو أنّ المواطن لا يستطيع اختيار نوع اللقاح الذي يريد. فالإنسان بطبعه يميل إلى حب الاختيار ويكره الإجبار». ويتحدّث عن أسباب أخرى، من قبيل «الشائعات التي غزت المجتمع حول اللقاح وأعراضه الجانبية. فهي دفعت الناس إلى عدم الإقدام على التسجيل، وقد فضّلوا انتظار توفّر لقاحات أكثر أماناً أو إيجاد علاجات لمواجهة الفيروس». يضيف الخزاعي أنّ «كثيرين هم الذين لا يريدون أن يكونوا من أوائل متلقّي اللقاح، ويفضّلون مراقبة آثاره على أشخاص آخرين يعرفونهم بشكل شخصي قبل أن يتخذوا قرارهم. ثمّة عدوى انتظار تنتشر بين أبناء المجتمع».

> لم يتجاوز عدد الأردنيين الذين تلقّوا اللقاح 45 ألف شخص

التحصين ضدّ كورونا لم يخفّه (Getty)

ثاني أوكسيد الكربون مؤشر للفيروس

> تبحث دول عن آليات للحدّ من تفشي كورونا من دون إغلاق البلاد، من خلال قياس معدلات ثاني أوكسيد الكربون في الجو

توعية حول كورونا في واشنطن (سارة ل.فوازيه/ Getty)

لندن ـ **العربي الجديد**

في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، أطلق أحد المطاعم في ولاية واشنطن الأميركية «Nick Crandall's restaurant» حملة إعلامية على وسائل التواصل الاجتماعي، بسبب قرار سلطات الولاية إغلاق المطعم لأنه لا يُتيح تناول الطعام في الهواء الطلق في ظل القيود المفروضة للوقاية من تفشي فيروس كورونا، على الرغم من نوافذه الكبيرة التي تسمح بدخول الهواء.

وبحسب صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، يقول صاحب المطعم: «الدي فضول لمعرفة السبب العلمي لتناول الطعام في الهواء الطلق». أصداء الحملة وصلت إلى الحاكم الديمقراطي للولاية جاي إنسلي. بدا الأمر وكأنه معركة مستمرة في فترة تولي دونالد ترامب الرئاسة. لكن المعركة انتهت الآن بعدما اعتمدت الولاية سياسة جديدة تتعلّق بقياس مستويات ثاني أوكسيد الكربون كمؤشر رئيسي لمقدار الهواء النقي في الجو.

نجح المطعم في إعادة فتح أبوابه أمام الزوار بعد تركيبه أجهزة لقياس غاز ثاني أوكسيد الكربون في المكان، على أن تبقى النسبة أقل من 450 جزءاً في المليون، أي أعلى بقليل من المستويات الموجودة في الهواء في الخارج، للحد من انتشار الفيروس.

وبحسب خبراء الصحة، فإن الهواء يحمل معه الفيروس إلى مسافات بعيدة. وحتى تتمكن المطاعم والشركات من معرفة كمية الفيروسات الموجودة في الجو، عليها قياس كميات ثاني أوكسيد الكربون الذي يُعد مؤشراً لتحديد كيفية الحد من الفيروسات، أو على الأقل، يُعدّ مؤشراً على أن الهواء الذي يتم استنشاقه بات خطيراً.

وتوضح الصحيفة أن قياس مستويات ثاني أوكسيد الكربون في الجو يُعدّ المعيار الأدق للحد من كيفية انتشار كورونا، مضيفة أنه يتم وضع الجهاز مع شاشة لقراءة معدلات الغاز في الهواء، بهدف الحفاظ على معدلات أقل من 450 جزءاً في المليون. وفي حال كانت المستويات أعلى من ذلك، فإن مخاطر انتقال الفيروس تكون أعلى.

ويرى الخبراء أن هذه السياسة تُعدّ جزءاً من الاستراتيجية الجديدة لإعادة فتح البلاد ومكافحة الفيروس. ويقول ريتشارد كورسي، خبير جودة الهواء الداخلي في جامعة ولاية بورتلاند (جامعة البحوث الحضارية لولاية أوريغون): «السبب في أهمية قياس ثاني أوكسيد الكربون من خلال معدات علمية متطورة يمكن أن تصل كلفتها إلى الاف الدولارات. لذلك، بدلاً من ذلك، أصبحت مجموعة متنوعة من أجهزة الاستشعار المحمولة أو القابلة للتركيب والتي تبلغ كلفتها نحو 100 دولار وما فوق، أمراً أسهل بالنسبة إلى المجتمع.

نظرياً، بحسب الصحيفة، يمكن لمثل هذه التقنيات قياس مستويات الغاز، وبالتالي تقليل المخاطر. ويقول الخبير في جامعة كولورادو، خوسيه لويس جيمينيز، الذي روج لاستخدام أجهزة الاستشعار: «من الجيد جداً أن يكون الوباء قد زاد من وعينا بشأن جودة الهواء داخل المباني، وهو موضوع تم إهماله لعقود».

في المقابل، يُحذّر علماء من حصول أخطاء بسبب هذه التقنية. على سبيل المثال، يُمكن لهذه الأجهزة أن تخطئ في قياس ثاني أوكسيد الكربون في ظلّ تداخل الوقود الأحفوري مع الغازات الدفيئة الأخرى (مثل بخار الماء). على الرغم من وجود هذه المخاوف، تقول مستشارة السياسات لحاكم ولاية واشنطن شيري سوير، التي شاركت بشكل مركزي في إصدار التوجيهات الجديدة بشأن «الهواء الطلق»: «هناك عدد من الدراسات التي استخدمت مستويات ثاني أوكسيد الكربون كنوع من المعايير للحدّ من مخاطر فيروس كورونا. لذلك، يمكن أن يكون مفيداً بالنسبة للشركات، استخدام ذلك كأداة لمخاطر انتقال فيروس كورونا».

> الخطورة تبدا حين يتنشف الناس انفاس بعضهم البعض في المساحة الداخلية نفسها

الكربون هو أن هذه التقنية تعد مؤشراً واضحاً لمقياس مقدار الهواء الذي نتنفسه ويخرج منا». يضيف أن الخطورة تبدأ حين يتنشق الناس أنفاس بعضهم البعض في المساحة الداخلية نفسها، أي حين يصل التركيز الداخلي لثاني أوكسيد الكربون إلى 800 جزء في المليون، الأمر الذي يعدّ مقلقاً في ظل تفشي كورونا.

بفضل هذه السياسة الجديدة في الولاية، ازدهرت مبيعات أجهزة مراقبة ثاني أوكسيد الكربون، لدرجة أن أحد الأنواع الشهيرة Aranet4 التي تبلغ تكلفتها 250 دولاراً، بيع بسرعة أكبر من قدرة الشركة على الإنتاج.

إلى ذلك، توضح الخبيرة في شركة «فيرجينيا تيك» المتخصصة بالتهوئة، لينسي مار: «هذه الآلية تمنح نظرة ثاقبة عن التهوئة بشكل عام، وهو أمر يصعب حقاً اكتشافه بخلاف ذلك». عادة ما يلجأ العلماء لقياس ثاني أوكسيد

أكاديميا

التعليم عن بُعد: الفكرة في التطبيق

زهير هواري

لم تنشأ فكرة التعليم عن بُعد مع ظهور تفشي وباء كورونا، فالموضوع طرح منذ أكثر من عدة عقود من الزمن مع تطور وسائل التواصل الحديثة. عندما تصاعد الحديث عن هذا النوع من التعليم، باعتباره حلاً لجملة مشاكل متداخلة، تنتج في المحصلة تضييق قاعدة المستفيدين من التعليم الأكاديمي والعالي على حد سواء. في ذلك الوضع راج الحديث عن خروج التعليم من أحرام الجامعات والمدارس، إذ لم يعد معه التلميذ والطالب مضطرّين إلى قطع مسافات طويلة للوصول إلى المؤسسات التي أنشأها المجتمع لنقل تراثه العلمي والثقافي والإيديولوجي. حتى أن البعض ذهب بعيداً إلى حد التساؤل حول دخول المؤسسة التعليمية طور الانقراض لصالح هذا التوجه. بالطبع لم تدخل المدرسة ولا الجامعة في هذا الطور. وحافظت على وجودها وإن كان العديد منها أدخل الكومبيوتر والإنترنت في برامجه التعلمية والدراسية على حد سواء.

والمؤكد أن الدول التي أدخلت الكومبيوتر في عمليات التصنيع والإنتاج بشتى أنواعه، كانت السباقة في هذا الطريق. علماً أنها كانت قد بدأته من خلال التعليم بالمراسلة. ولما تطورت التقنيات وبات بالإمكان تحقيق التفاعل بسرعة الموجات الضوئية شرعت في تنظيم صفوف دراسية. ونظراً لأن التجهيزات كانت في حينه معقدة، جرى الاكتفاء بالتدريس في صفوف التعليم العالي ثم توسعت إلى سواه. هذا التوجه انتقل نحو الدول النامية وسط صعوبات أقل ما يقال فيها إنها جعلت العديد من تجاربها أشبه ما تكون بمسرحية عبثية، لعجزها عن مجاراة هذا التحول على الصعد كافة، من المادي وما تتطلبه من أموال لتزويد المدارس بالتجهيزات للتواصل مع شبكات الإنترنت، إلى تأمين حصول الطلاب على الأجهزة والألواح الذكية في الصفوف وغيرها. والأهم من هذا وذاك تأهيل المعلمين والأساتذة للتعامل مع هذا الوافد وإعداد البرامج الملائمة.

الآن يتبين أن هذه النقلة من التعليم المباشر غير المسبوقة بمقدماتها إلى التعليم الإلكتروني دونها الأهوال. فالأبحاث تؤكد أن ساعة صفية واحدة في النظام التقليدي كي تتحول إلى النظام الإلكتروني تستغرق عملية إعداد تزيد عن عشرات الساعات من جهد المعلم ومصمم المواد للتعليم الإلكتروني. كما أظهرت تلك الدراسات أن التعليم الإلكتروني لا يعني وضع المادة على الشاشة ودفع الطالب لقراءتها. إذ أبسط ما تتوخاه الأخيرة أن يفكر التلميذ ويتفاعل ويشارك في بناء معرفته الخاصة، اعتماداً على ما يجري تقديمه له من مواد، وما يمكن أن يحصل عليه من إضافات من محركات البحث، والدخول إلى المواقع المتخصصة لزيادة معلوماته. بهذا المعنى يلعب المعلم والأستاذ دوريهما بوصفهما موجهين ومحفزين وليسا مخزني معارف.

(باحث وأكاديمي)

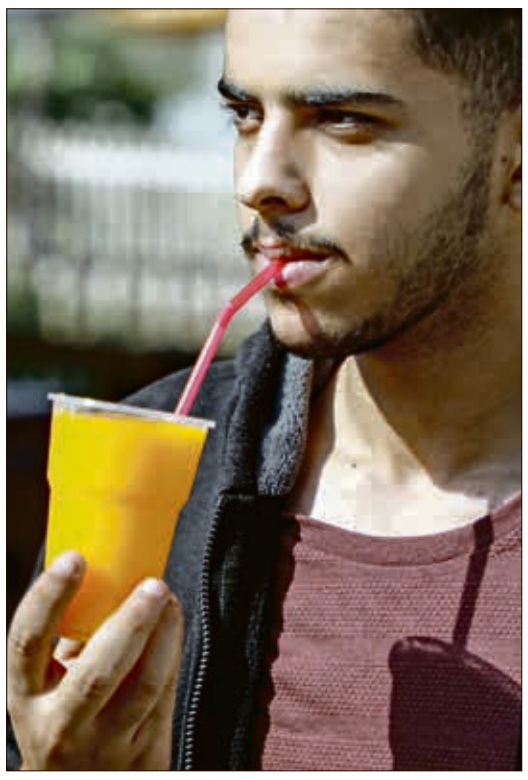

«بومباي» غزة

فاكهة استوائية اخترقت الحصار

تصوير: **محمد الحجار**

«بومباي» هكذا يسمّي أهل قطاع غزة فاكهة الببّايا الاستوائية الشهيرة وذات المذاق الطيّب والحلو، التي تُزرع في القطاع المحاصر في خلال الأعوام الأخيرة. وبعد نجاح زراعة الببّايا في جنوب غزة، حاول مزارعون من مختلف المناطق زراعتها. لكنّها لا تُعَدّ مصدراً للإنتاج أو الدخل القومي أو الاقتصاد، على الرغم من أنّ ثمنها في السوق مرتفع. فهي لا تلبّي الحاجة المحلية إذ تنتج الثمار مرّة واحدة في السنة وبكميات قليلة في منتصف فصل الشتاء أو أواخره، علماً أنّ زراعتها صعبة إلى حدّ ما. وبحسب المطّلعين، هي في حاجة إلى درجات حرارة مرتفعة ومياة وفيرة.

في مزارع عدّة في مناطق مختلفة بقطاع غزة، يمكن للمراقب أن يلحظ مساحات خُصّصت لفاكهة الببّايا التي يعمد الناس إلى شرائها عندما تبدأ بالنضوج. وكثيرون يستمتعون بعصيرها اللذيذ، مع الإشارة إلى أنّه يُخلط مع عصائر فواكه أخرى من أجل المذاق من جهة وبهدف التوفير من جهة أخرى نظراً إلى أنّ إنتاج القطاع من هذه الفاكهة محدود.

وتتميّز الببّايا باللون الأخضر الفاقع قبل النضوج ثمّ باللون الأصفر الذهبي بعد ذلك. وهي تنمو على أشجار معمّرة كأشجار البلح متوسّطة الطول، إذ ترتفع ما بين مترَين وأربعة أمتار. وتلك الأشجار تأتي شبيهة إلى حدّ كبير بأشجار جوز الهند. من جهة أخرى، تُعَد هذه الفاكهة غنيّة بالعناصر الغذائية من قبيل فيتامين «أ» و فيتامين «سي» والبوتاسيوم والفولات وعناصر أخرى مضادة للأكسدة.